

الخرائج والجرائح

[919] وكذلك كانوا مع علي عليه السلام ويكونون مع بقية آل محمد (عليه وعليهم السلام) على ما روي وإن كان سليمان - على نبينا وعليه السلام - يفهم كلام الطير ومنطقها، فكذلك نبينا صلى الله عليه وآله كان يفهم منطق الطير، فقد كان صلى الله عليه وآله في بركة، فرأى طيرا أعمى على شجرة. وروى من كان معه أنهم سمعوا ذلك الطير يصيح، فقال لأصحابه: أتعلمون ما يقول هذا الطير؟ فقالوا: لا. ورسوله أعلم. قال: يقول: رب (1) إني جائع، ولا يمكنني أن أطلب الرزق. فوقعت جرادة على منقاره، فأكلها. وكذا فهم منطقها عترته عليهم السلام (2) على ما مضى (3). فصل وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - مر بكريلاء، فرأى طباء، فدعاها، فقال لها: ههنا لا ماء ولا مرعى، فلم مقامك فيها! قالت: يا روح الله إن الله أعلمنا أن هذه البقعة حرم الحسين عليه السلام فأوينا إليها. فدعا الله عيسى عليه السلام أن يبقى أثرا، يعلم آل محمد أن عيسى كان مساعدا لهم في مصيبتهم. فلما مر علي بن أبي طالب عليه السلام بها، وجعل يقول: ههنا مناخ ركابهم، وههنا مهراق دمائهم. فسأله ابن عباس عن ذلك، فأخبره بقتل الحسين عليه السلام بها. (4)

_____ (1) " على شجرة فقال للناس: انه قال (يا ربى) رب " م، والبحار. " على صخرة، فروى من كان معه أنه قال رب " ه. (2) " أهل بيته عليهم السلام " ه، ط، والبحار. (3) راجع أبواب معجزاتهم عليهم السلام، ففيها ما يفى. (4) " فيها _____ [*] البحار.